Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى مررت بها فى حياتى إلى درجة أن وقفنا أحمد حمروش وأنا نبكى فى نهاية ملك القطن ، والمرحوم شفيق نور الدين يخبط (الأرض) التى تمثلها خشبة المسرح ويقول عن القطن .. اسيبه يتحرق ازاى يا ناس .. دا تعبى .. دا شقاى .. دا عمرى وعرق وعيالى . كنا نرى هذا المشهد كل ليلة وكل ليلة يبكينا المشهد .

وقيل يومها إننى استطعت لأول مرة أن أجعل من الفلاح المصرى بطلا مسرحيا كما استطعت بعدها أن أجعل من فلاحة (الترحيلة) فى الحرام شخصية تراجيدية ترتفع إلى مرتبة التقديس .

المهم أننى بعد هاتين المسرحيتين .. ونظرا للنقد الذى وجه إليهما باعتبارهما مسرحيتين من فصل واحد وأنى قادر على كتابة مسرحية طويلة كتبت مسرحية (اللحظة الحرجة) من ثلاثة فصول ، وكانت المسرحية أيضا صدمة ، فقد خاف بطلها فى اللحظة التى كان يجب أن يؤدى فيها واجبه وأن يدافع عن أبيه الراكع يصلى فى سلام، بينما الجندى البريطانى يتنهر عليه السلاح ، قيل لى أيامها كيف تجعل من الرعديد بطلا ، ولكن الدكتور لويس عوض كان له رأى آخر فقد كتب مقالا رائعا فى جريدة الشعب يقول عن المسرحية إنها دراسة فى الخوف ، خوف الغازى ممن يغزو أرضه وخوف الذى غزيت أرضه من الغازى .

ولكن بعد مسرحية اللحظة الحرجة توقفت لأننى أدركت أنى إنما أكتب على النسق الأوروبى ولا أفعل سوى تقليد راسين وموليير وأحيانا فيدو .

وأصبح هدفى مثلما عثرت أو اكتشفت القصة المصرية العربية القصيرة